



www.aljarida.com

سلمان بن عبدالعزيز... مستشار الملوك وأمين سر آل سعود

- من إمارة الرياض ووزارة الدفاع إلى ولاية العهد
- وازن بين المحافظين والقبائل والشباب



يعتبر العاهل السعودي الجديد الملك سلمان بن عبدالعزيز أحد أهم أركان العائلة الحاكمة السعودية، فهو أمين سر عائلة آل سعود ورئيس مجلسها، والمستشار الشخصي لملوك المملكة. هو من مواليد 31 ديسمبر 1935، وهو الابن الخامس والعشرون من الأبناء الذكور للملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري، وهو واحد من الذين يطلق عليهم يطلق عليهم السديريون السبعة من أبناء الملك المؤسس. تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الأمراء بالرياض، وحتم القرآن كاملاً وهو في سن العاشرة في مدرسة الشيخ عبدالله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام.

وبملاحة القوية يقال إن الملك سلمان يشبه والده الملك عبدالعزيز آل سعود أكثر من أي من أخوته، ومن أخوته الأشقاء الملك الراحل فهد، والأمير سلطان، والأمير نايف، ووزير الداخلية السابق الأمير أحمد، وابنه الأمير سلطان بن سلمان أصبح أول رائد فضاء عربيًا، فذهب في بعثة على متن مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري عام 1985. ويشغل الأمير سلطان حالياً منصب وزير السياحة، بينما يشغل ابن آخر هو الأمير عبدالعزيز منصب نائب وزير النفط.

ويعرف عن الملك سلمان أنه متدين ومنفتح نسبياً، وقد تميز باعدالة وقدرته على التعامل مع رجال الدين المحافظين والقبائل القوية، إلى جانب تفهمه لمطالب الشعب السعودي، الذي يمثل الشباب نسبة كبيرة منه. وسيكون له القول الفصل في الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي بدأت في عهد الملك الراحل عبدالله.

وقال روبرت غوردان الذي كان سفيراً للولايات المتحدة في الرياض بين عامي 2001 و2003 «بدأ لي أنه يتصرف بكماسة إزاء التوازنات الحساسة التي يتعين عليه الحفاظ عليها لدفع المجتمع قدماً مع احترام تقاليده وأساليبه المحافظة».

إمارة الرياض

وبدأ سلمان حياته السياسية في عام 1954 أميراً لمنطقة الرياض بالتبعية عن أخيه الأمير نايف بن عبدالعزيز، ثم أصبح أميراً للرياض بشكل رسمي بعد عام واحد إلى أن استقال عام 1960.

في عام 1963، أصدر الملك سعود بن عبدالعزيز مرسوماً ملكياً بإعادة الأمير سلمان أميراً لمنطقة الرياض مجدداً، حيث بقي في هذا المنصب حتى 2011. ودوره كأمير الرياض لأكثر من 50 عاماً انطوى على العمل عن كثب مع المحافظين المتمسكين بالتقاليد والخبراء الفنيين الليبراليين، إذ أشرف على تطوير العاصمة السعودية لتتحول من بلدة صحراوية إلى مدينة حديثة كبيرة.

وزيراً للدفاع

في عام 2011، وبعد وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، أصدر الملك عبدالله بن عبد العزيز أمراً ملكياً بتعيينه وزيراً للدفاع. وكوزير للدفاع أدار الملك سلمان الوزارة الأعلى إنفاذاً بالمملكة، والتي استطاعت تعزيز العلاقات مع حلفاء مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من خلال شراء كميات كبيرة من الأسلحة.

ولياً للعهد

وبعد وفاة الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد الأسبق في عام 2012 صدر أمر ملكي باختيار الأمير سلمان ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، بالإضافة إلى كونه وزيراً للدفاع.

وهو أول ملك في السعودية يعين له ولي للعهد قبل وصوله

يبايعون سلمان ملكاً

● الأمير مقرن ولياً للعهد ومحمد بن نايف ولياً لولي العهد ومحمد بن سلمان وزيراً للدفاع ورئيساً للديوان



الأمير مقرن من الطيران إلى الاستخبارات إلى ولاية العهد

ولد الأمير مقرن بن عبدالعزيز عام 1945 وهو الابن الخامس والثلاثون من أبناء الملك عبدالعزيز المؤسس للمملكة العربية السعودية، وليس له إخوة أشقاء. تلقى تعليمه الأولي في معهد العاصمة النموذجي وتخرج منه عام 1964، وأكمل دراسته في علوم الطيران في معهد كورنويل في المملكة المتحدة وتخرج منها عام 1968، والتحق بعد ذلك بالقوات الجوية الملكية السعودية وظل يعمل فيها 12 عاماً. عين أميراً لمنطقة حائل في 18 مارس 1980، وظل في هذا المنصب حتى 1999، ثم عين أميراً لمنطقة المدينة المنورة.



محمد بن سلمان في سطور

تلقى وزير الدفاع الجديد رئيس الديوان الملكي الأمير محمد بن سلمان تعليمه في مدارس الرياض، وكان ضمن العشرة الأوائل على مستوى المملكة العربية السعودية، وتلقى خلال فترة تعليمه بعض الدورات والبرامج، وقد حصل على بكالوريوس في القانون من جامعة الملك سعود في الرياض، حيث حاز الترتيب الثاني على دفعته من كلية القانون والعلوم السياسية. قبل البدء في ممارسة مهامه في الخدمة العامة في المملكة العربية السعودية وبعد تخرجه في الجامعة، أسس محمد بن سلمان عددا من الشركات التجارية، وذلك قبل البدء في العمل الحكومي. من خلال عمله كمستشار مفرغ في هيئة الخبراء في مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية، انتقل بعدها من هيئة الخبراء بالمرتبة الحادية عشرة ليكون

تعيين الأمير محمد بن سلمان نجل الملك ووزيراً للدفاع خلفاً لوالده ورئيساً للديوان الملكي. وأصدر الملك سلمان عددا من الأوامر الملكية التي تضمنت خصوصا إعفاء السكرتير الخاص للعاهل السعودي الراحل خالد التويجري من مناصبه، بما في ذلك منصب رئيس الحرس الملكي ومدير الديوان الملكي. وعين حمد العويهي رئيساً للحرس الملكي، وسبق في جميع أعضاء مجلس الوزراء الآخرين بمناصبهم.

نفي وحداد

ونعى السقادة العرب والمسلمون وزعماء دوليون الملك عبدالله. واعتبر الرئيس الأميركي باراك أوباما أن قرارات العاهل السعودي حفزت السلام بالشرق الأوسط، مشيدا بدوره الكبير في مكافحة الإرهاب، ووصفه بأنه «قائد صادق يتمتع بالشجاعة في قاعاته». وأشاد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون بالنزاهة الراحل بـ«السلام وتعزيز التفاهم بين الأديان».



رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري مشاركا في التشيع (واس)

«هيئة البيعة» تضمن سلاسة انتقال السلطة

وضع العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز في 2006 لية لضمان انتقال سلس للحكم في المملكة عبر تأسيس هيئة البيعة. وتتمثل مهمة الهيئة في المحافظة على كيان الدولة وعلى الوحدة الوطنية ومصالح الشعب. وتضم الهيئة 35 أميراً من أبناء وأحفاد الملك عبدالعزيز مهمتهم تأمين انتقال الحكم داخل عائلة آل سعود لا سيما عبر المشاركة في اختيار ولي العهد. وينوب عن المتوفين والمرضى والعاجزين من أبناء الملك المؤسس أحد أبنائهم، يضاف إليهم أثنان من أبناء كل من أبناء الملك المؤسس يعينهما الملك وولي العهد. وتتخذ هيئة البيعة، من الرياض مقراً ويرأسها أكبر أفراد العائلة المالكة سنواً، وتعقد اجتماعاتها العادية بحضور ثلثي الأعضاء وتتخذ قراراتها بالغالبية وعبر التصويت السري. ووفقاً لللائحة التنفيذية التي تحدد آليات تطبيق نظام هيئة البيعة، يتمتع أعضاء الهيئة بعضوية مدتها أربع سنوات غير قابلة للتجديد إلا إذا اتفق أخوة العضو المنتهية ولايته على ذلك، وبموافقة الملك. وحسب اللائحة توكل الهيئة إلى لجنة طبية مهمة التأكد من أهلية الملك وولي عهده في إدارة الحكم. ويقترح الملك على «هيئة البيعة» اسماً أو اسمين أو ثلاثة أسماء لمنصب ولي العهد. ويمكن للجنة أن ترفض هذه الأسماء وتعين مرشحاً لم يقترحه الملك. وإذا لم يحظ مرشح الهيئة بموافقة الملك، فإن «هيئة البيعة» تحسم الأمر بالغالبية في عملية تصويت يشارك فيها مرشحها ومرشح يعينه الملك وذلك خلال مهلة شهر. وفي حال تقرير عدم الأهلية الدائمة، فإن مجلساً مؤقتاً للحكم، مشكلاً من خمسة أعضاء يتولى تصريف أمور الدولة على أن تقوم الهيئة في غضون سبعة أيام «باختيار الإصلح للحكم من أبناء الملك المؤسس» عبدالعزيز آل سعود. وفي عام 2014، استحدث الملك عبدالله منصب ولي العهد للمرة الأولى وذلك لضمان مزيد من الاستقرار في انتقال السلطة. وصادقت هيئة البيعة على تعيين الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد بينما كان الملك لا يزال على قيد الحياة. وبموجب هذا المنصب، أصبح العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أول ملك في السعودية يعين له ولي للعهد قبل وصوله إلى عرش المملكة. وقام الملك سلمان بتعيين الأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد.



الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ورئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف ورئيس مجلس الأمة الجزائري عبدالقادر بن صالح ورئيس الحكومة المصرية إبراهيم محلب خلال الغزاة بالملك الراحل أمس (واس)